

"خطوة سرية" بـ"تيك توك" تضمن تحقيق ملايين المشاهدات

الاثنين 23 يناير 2023 12:14 م

كشف تقرير نشرته مجلة "فوربس" عن تقنية يقوم بها موظفو شركة "بايت دانس" الصينية المالكة لتطبيق "تيك توك" من أجل ضمان تحقيق مقاطع فيديو محددة عددًا معينًا من المشاهدات، بحسب موظفين حاليين وسابقين في عملاق التواصل الاجتماعي. ونقلت المجلة عن مصادرها أنه بالإضافة إلى السماح للخوارزمية بتحديد ما ينتشر على نطاق واسع، يقوم الموظفون في "تيك توك" أيضًا باختيار مقاطع فيديو محددة يدويًا وزيادة توزيعها، باستخدام ممارسة تُعرف داخليًا باسم "التسخين". وأشارت المجلة إلى مستند داخلي لـ"تيك توك" بعنوان MINT Heating Playbook يقول: "تشير ميزة التسخين إلى تعزيز مقاطع الفيديو في موجز For You من خلال تدخل العملية لتحقيق عدد معين من المشاهدات الفيديوية". وأضافت: "يمثل إجمالي المشاهدات الفيديوية لمقاطع الفيديو الساخنة جزءًا كبيرًا من إجمالي مرات مشاهدة الفيديو اليومية، حوالي 1-2٪، مما قد يكون له تأثير كبير على المقاييس الأساسية الإجمالية". لم تكشف "تيك توك" علنًا عن مشاركتها في "التسخين"، فيما يشارك جميع عمالقة التكنولوجيا، إلى حد ما، في جهود لتضخيم مشاركات محددة لمستخدميهم، وعادةً ما يكشفون عن ذلك بوضوح عندما يفعلون ذلك بحسب المجلة.

وعلى سبيل المثال، اشتركت Google و Meta و TikTok نفسها مع مجموعات الصحة العامة والانتخابات لتوزيع معلومات دقيقة حول كورونا ومساعدة المستخدمين في العثور على مكان اقتراعهم، وإفصاحات واضحة حول كيف ولماذا اختاروا الترويج لهذه الرسائل.

لكن المصادر أوضحت "فوربس" أن "تيك توك" غالبًا ما تستخدم تقنية التدخل اليدوي لجذب المؤثرين والعلامات التجارية، وتحفيزهم على الدخول في شراكات من خلال تضخيم عدد المشاهدات لمقاطع الفيديو الخاصة بهم. ويشير هذا إلى أن سياسة "التسخين" أفادت بعض المؤثرين والعلامات التجارية - أولئك الذين سعت "تيك توك" إلى إقامة علاقات تجارية معهم - على حساب الآخرين الذين لم تفعل معهم ذلك.

قالت إيفلين دويك، الأستاذة في كلية الحقوق بجامعة ستانفورد وزميلة الأبحاث الأولى في معهد نايت للتعديل الأول بجامعة كولومبيا: "نعتقد أن وسائل التواصل الاجتماعي تتسم بالديمقراطية وتعطي الجميع نفس الفرصة للوصول إلى الجمهور". لكنها حذرت من أن هذا ليس صحيحًا دائمًا، قائلة: "إلى حد ما، يتم تكرار نفس هيكل السلطة القديمة في وسائل التواصل الاجتماعي أيضًا، حيث يمكن للمنصة تحديد الفائزين والخاسرين إلى حد ما، والاستفادة من الشراكات التجارية وأنواع أخرى من الشراكات". كما أضافت المصادر فوربس أن هذه التقنية قد تم استخدامها أيضًا لتعزيز التعاون رفيع المستوى بين "تيك توك" والجهات الفاعلة الخارجية، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والفنانين الذين يتم استدعائهم من قبل المنصة، وأنه كان من المفترض أيضًا استخدامها عند منشي محتوى في فئة واحدة (مثل الجمال)، وإنشاء مقطع فيديو في فئة أخرى (مثل الطهي). في هذه المواقف، قال المصدر إن "التسخين يمكن أن يساعد الخوارزمية في العثور على الجمهور المناسب".

في المقابل، رفضت "تيك توك" الإجابة إذا تدخلت يدويًا لتعزيز المشاهدات على المحتوى الذي تنتجه الحكومة الصينية أو وسائل الإعلام الحكومية الصينية.

بالنسبة إلى "تيك توك"، ترتبط المخاوف من التلاعب السياسي بالقلق من أن الحكومة الصينية قد تجبر مالك المنصة الصيني، ByteDance، على تضخيم أو قمع روايات معينة على المنصة. وفي وقت سابق، أفرت "تيك توك" بأنه فرض رقابة على المحتوى الذي ينتقد الصين، وفي العام الماضي، أخبر موظفو ByteDance السابقون BuzzFeed News أن التطبيق قام بتثبيت "الرسائل المؤيدة للصين" في الجزء العلوي من أخبارها للمستخدمين في الولايات المتحدة، فيما نفت ByteDance التقرير.